الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة

وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات

الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها

لما فيها من الدراري المضيئة {در النجف}

فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة

مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة

في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها

عن الأرض.وفي رواية انها موضع خلوته أو أنها موضع عبادته

في رواية أخرى في رواية المفضل

عن الإمام الصادق{عليه السلام}

قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟

قال:

يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت

ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع

خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠١٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والمتضمن طلبكم [illegible] في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أسماء محلتكم التي تصدر عن الوقف المذكور أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني لتسمية تصدر المواقعة الورقية في مكاتب أعلاه مواقعة نهائية على أسماء [illegible]

مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

صورة منه إلى
- [illegible]
- المصدر

مهند ابراهيم
[illegible] / دقوق الكتاب

[illegible]

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الجزء الأول

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

السنة الثالثة/ العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ – كانون الأول ٢٠٢٣ م

العدد(٩)السنة الثالثة/ جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ / كانون الأول ٢٠٢٣ م

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د. فاضل محمد رضا الشرع
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763

التدقيق اللغوي
أ.م.د. قحطان رشك دخيل
الترجمة إلى اللغة الانكليزية
أ . م . د .رافد سامي مجيد

العدد(٩) السنة الثالثة/ جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ/ كانون الأول ٢٠٢٣ م

مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

رقم الإيداع
في دار الكتب والو ثائق
١١٢٥

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد التاسع

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ.د.ظاهر أحمد قادر	الحوار الفلسفي بين الإمام الغزالي ت ٥٠٥ هـ ، والقاضي الكردري ت ٥٦٢ هـ بالرد على كتاب الغزالي المنخول في علم الأصول بكتاب رد المنخول للكردري	٨
٢	أ.د. خليل حسن الزركاني أ.م د .خمائل شاكر الجمالي	لغة الأشارة والجسد عند الأئمة المعصومين(عليهم السلام)	٢٢
٣	أ.م.د اسماعيل موسى حميدي م. شيماء عطية كاظم	تقويم تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة الصرف	٣٦
٤	أ.م.د. عقيل عباس ريكان	اللاءات الناهية في الخطاب القرآني الموجّهة إلى الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله)	٥٢
٥	أ.م.د. شذى خلف حسين	التطرف ومرادفاته في النص القرآني السنة النبوية	٦٤
٦	أ.د بلاسم عزيز الزاملي م.م. جلال دشر هلال	أدلة الاجتهاد الفقهي بين المشروعية والضرورة	٧٨
٧	مهيمن حسين كاظم أ.د. علي رمال	دور القنوات التلفزيونية الدينية في تعزيز الثقافة الدينية الإسلامية (قناتا كربلاء والديوان أنموذجاً)	٨٨
٨	أ.م.د رضوان ضياء الدين سالم م.م. ذوالفقار عادل عيسى	مبنى أصحاب الاجماع بين المدرستين الاصولية والإخبارية وأثره في التراث الحديثي	٩٨
٩	أ.م. د محمد علي هويي الربيعي	الأضداد في معجم ينابيع اللغة لأبي جعفر محمد بن أبي صالح البيهقيّ المقرئ اللّغويّ (ت٤٥٥هـ)	١١٢
١٠	أ .م .د : مشكور حنون الطالقاني	إسقاط العُمْد وإبراء المعنى بين النيابة والتقديري النحو	١٣٨
١١	أ.م.د. سهاء عيسى مهدي فاطمة قاسم محمد	مسألة أخذ الاجرة على تعليم القرآن والشعر والخط، ونحوها، جائز أم لا ؟	١٤٨
١٢	أ.م.د. عقيل رزاق نعمان	المحكم والمتشابه بين الأصوليين والمفسرين" دراسة مقارنة "	١٦٠
١٣	م.د. زينة غني عاشور	المنهج الذي تميز به المذهب الحنفي في استنباط الأحكام	١٦٨
١٤	م.د. محمّد علي عبد الله العنبكي	أثر السّياق في تعدّد المعنى الوظيفيّ لصيغة (اسْتَفْعَلَ) المَزيدَة في القرآن الكريم	١٨٠
١٥	م.د.سليم ضيول قاسم	النّتاجُ القصصيُّ في أدبِ الأطفالِ في العراقِ وَرُوّادُهُ(دراسةٌ تحليليّةٌ)	١٩٤
١٦	م . د . علي حسين فرحان سماري	مَواقِعُ الجُمَلِ الفعليّةِ التي لَها مَحَلٌّ مِنَ الإعْرابِ في هَاشِميّات الكُمَيت بنِ زيدٍ الأسَدي (ت١٢٦ هـ) دراسة نَحويّة دَلاليّة	٢٠٦
١٧	م .م.سارة لطيف هاشم العكيلي	صلاة الليل في القرآن الكريم	٢٢٦
١٨	علي عباس حاوي م.د. محمد حسن احمدي	أوجه التشابه والاختلاف في حقوق المرأة بين القرآن و العهدين (دراسة مقارنة)	٢٤٠
١٩	م. د علي محمد نعمة	المعارضة والأغلبية السياسية	٢٥٤
٢٠	م.د أحمد سامي حمد	عقد التامين الصحي دراسة في المصوغات الفقهية والمستند الاصولي	٢٦٨
٢١	م.م. عبدالزهرة قاسم حسين	غزو الفضاء في القرآن الكريم	٢٨٢
٢٢	أ.م.د .هدى عباس محسن	بحث المفاهيم عند الأصوليين محمد باقر الصدر ومحمد رضا المظفر مثالاً	٣٠٠

التطرف
ومرادفاته في النص القرآني والسنة النبوية

أ.م.د. شذى خلف حسين
الجامعة المستنصرية/كلية التربية

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى ملاحقة مفهوم التطرف ومجاوراته من الالفاظ التي يؤدي دلالته وموقف القرآن الكريم منه. كما تفحص الدراسة الواقعة الاسلامية ، وكيف مورس فيها التطرف بعيدا ،أو قريبا من النص القرآني. وهذا البحث يُعنى بالكشف عن دقة التعبير باللفظ القرآني الذي استخدم مرادفات لفظ التطرف من خلال الاستدلالات التطبيقية على النص القرآني في محاولة للوصول إلى بيان الإعجاز البياني في استعمال الألفاظ القرآنية لتوضيح حقيقة أن النص القرآني دقيق في استعمال اللفظة وبالتالي دقيق في دلالته. من خلال ثلاثة محاور:الاول لفظ مرادف للتطرف (الغلو ، العنف ، التشدد)المحور الثاني الفاظ مرادفة للغلو ، والمحور الثالث آيات تتأول بالاشارة للتطرف والغلو.

الرؤية: يرى البحث ان القرآن الكريم قد عزز مفهوم السلام والتعايش والوسطية والاعتدال، ولم يمتدح التطرف في العنف الذي يمارس مع الاخرين الا تحت شروط.

لذا تناول هذا البحث مفهوم التطرف لغة واصطلاحا ومواضع وروده في سياق الآيات، ومفهومه في القرآن الكريم وعضدناه بالسنة النبوية الشريفة وهي مكملة في التوضيح، ثم وقفنا عند مرادفات هذا المفهوم ، ثم اسباب حصوله وبعض تاريخ حوادثه وانواعه أو اشكاله ودوافعه ، ثم خاتمة البحث وثبت بمصادره.

الكلمات المفتاحية (التطرف ، النص، القرآن ، السنة)

Abstract:

This study aims to pursue the concept of extremism and its neighborhoods of the words that lead to its significance and the position of the Holy Qur›an from it. It examines the Islamic reality and how extremism was practiced far or close to the Qur›anic text. This research is concerned with revealing the accuracy of the expression of the Quranic word through applied inferences on the Quranic text in an attempt to reach the statement of the miraculous graphic aspect in the use of Quranic words to clarify the fact that the Qur›anic text is accurate significance in the use of wordsVision: The research believes that the Holy Qur›an has promoted the concept of peace, coexistence, moderation and moderation and did not praise extremism in violence practiced with others except under conditions.This research dealt with the concept of extremism language and idiomatically, and its concept in the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet, and the synonyms of this concept, its causes and historical, and its types and motives n and conclusion and proven by sources.

Keywords:extremism , text , Quran , Sunnah

المحور الاول آيات تتأول بالإشارة للتطرف والغلو.

ينتج التطرف من بيئات تعتاش على الفرقة في حين يدعو الخطاب الإلهي إلى الوحدة ابدا. فقد بغض التفرق والعداوة وجعل الوحدة بمصاف النعمة التي قرنها بالألفة والأخوة كل هذه الألفاظ لا تتعايش مع التطرف ولا يصلح معها، ولعل التدبر بقوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾(١).يقود هذا

التطرف ومرادفاته في النص القرآني والسنة النبوية

النص بشكل غير مباشر لنبذ التطرف. إن الخطاب الإلهي أغلق بابًا من أبواب الفتنة حينما حذّر من التفرقة في الإسلام، وأمر بالاجتماع ونهى عن التخالف، وعزز ذلك بأخذ العبرة من الأمم السابقة فقال تعالى: ﴿ولا تكونوا كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾(٢). هنا مظهر من مظاهر الإعجاز البياني وهو التضمين، والتضمين هنا معنوية في الأفعال في نظام تبادلي« اعتصموا، تفرقوا، اذكروا» في الآيات السابقة.إذ يقابل تفرقوا –اعداء والنار، وكذلك في السورة الأخرى « تكونوا ، تفرقوا، اختلفوا» تقابل عذاب عظيم.علماً أن هذه الآيات بأفعالها وتتابعها وتنوعها بين دلالة الماضي» واتصال الحاضر يزيد من تلفت القارئ بأنها حدثت وستحدث، فناسب كل تعبير موطنه الذي ورد فيه. فضلاً عن ذلك ان المقابلة هنا بين الصيغ هو أن يجيء فعل الأمر في مقابلة (لا)الناهية وفعل مضارع. والآية الثانية لا الناهية مع الفعل المضارع ومقابلة الفعل الماضي . هذا النظام التبادلي.وهذه المقابلة اللفظية في القرآن الكريم استخدمت استخداماً نفسياً و تداعي المعاني واستثارة الأذهان وتشعر الإنسان بحقيقة ما سيكون ولاسيّما أن.

((لها شعب خفية وفيها مكامن تغض، وربما التبست بها أشياء لا تتميز إلا للنظر الثاقب والذهن اللطيف)) (٣).

ان التطرف في الدين به مشقة ويتعارض مع تعاليم الإسلام الذي يدعو إلى اليُسر ورفع الحرج. يقول تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾(٤).

(نلاحظ تكثف الأفعال لتحقق التماسك النصي من خلال توالي متقابلات مختلفة من الأسماء، والأفعال معطوفة بحرف العطف (الواو) حتى تبين اتحاد المعنى بينها (الناس ، شعوباً، قبائل)(خلقكم ، جعلناكم ،لتعارفوا ، أكرمكم) كلها تعطي دلالة الوحدة والانتماء. هذا فضلا عن اتفاق الآيات في معالجة قضية واحدة من خلال تكرار لفظة الجلالة، وكذلك تكرار الإسناد (ضمير الكاف) في الأفعال كلها تحقق تماسكاً نصياً بين الآيات الكريمة لأنها تحمل أموراً مسندة إلى الله مع الإسناد الضمير الذي يبرز هذا التماسك).أي: الله يكلفكم ما لا تطيقون وما يلزمكم بشيء يشق عليكم إلا وجعل الله لكم فرجاً ومخرجا، فلو اخذنا مثلاً للتيسير في الصلاة التي هي: أكبر أركان الإسلام بعد الشهادتين تجب عند بعضهم في الحضر أربعاً، وفي السفر تقصر إلى اثنتين، وفي الخوف يصليها بعض الأئمة ركعة، كما ورد به الحديث، وتصلى رجالاً وركباناً مستقبلي القبلة وغير مستقبليها، وكذا في النافلة في السفر إلى القبلة وغيرها، والقيام فيها يسقط لعذر المرض، فيصليها المريض جالساً، فإن لم يستطع فعلى جنبه، إلى غير ذلك من الرخص والتخفيفات في سائر الفرائض والواجبات (٥)، وهو يدلنا قوله تعالى:

﴿لا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴾(٦).

و«يعني بذلك جل ثناؤه: لا يكلف الله نفسا إلا بما يسعها، فلا يضيق عليها ولا يجهدها (٧) أي: إنه لا يكلف نفساً من النفوس إلا ما تطيق وإلا ما هو دون ذلك كما في سائر ما كلفنا به من الصلاة» (٨).وبلغ التطرف من الأذى لعامة الناس من مسلمين وغيرهم في حين حرّم الإسلام التطرف والغلو في الدين لأنه صدٌّ عن سبيل الله بما يسببه من تشويه وتنفير عن الاسلام، وقد شرع الدين من العبادات ما يزكّي نفس الفرد ويرقى بها عن أذى الغير ووضع ما ينهض بالأمة كلها ويقيمها على أساس من الأخوّة والتكافل. يقول ابن خلدون في مقدمته: «ومن أخلاق البشر فيهم الظلم والعدوان بعض على بعض فمن امتدت عينه إلى متاع أخيه فقد امتدت يده إلى آخذه إلا أن يصده وازع» (٩).

التطرف لغةً واصطلاحاً:

التطرف: التطَرُّف هو تفعّل، بتشديد العين، من طرف يطرف طَرْفاً بالتحريك فهو مُتطرِّف، والمفعول مُتطرَّف للمتعدّي، وهو الأخذ بأحد الطرفين والميل بهما: إما الطرف الأدنى أو الأقصى(١٠)، ومنه أطلقوه على الناحية وطائفة الشيء تطرَّف الشَّيءُ: مُطاوع طرَّفَ: أتى الطرَفَ، أي منتهى الشيء، صار طرَفًا، وتطرُّف اسم منسوب إلى تطرُّف: مَنْ أو ما هو بالغ حد التطرُّف في آرائه يقال: شخص تطرُّف في سلوكه (١١).

«والتطرف أيضاً معناه الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط أو الأخذ بأحد الطرفين والميل إليه، أمّا للطرف الأدنى أو إلى

التطرف ومرادفاته في النص القرآني والسنة النبوية

الطرف الأقصى. فالتطرف في اللغة معناه الوقوف في الطرف بعيدا عن الوسط، وأصله في الحسيات كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي». ثم انتقل إلى المعنويات، كالتطرف في الدين أو الفكر أو السلوك، وعليه فالتطرف (تفعل) من طرف تطرف يتطرف فهو متطرف آت الطرف، فإن من تجاوز حدّ الاعتدال وغالى يصبح لغويا تسميته بالمتطرف» (١٢).

التطرف في الاصطلاح :

هو عملية تنمية المعتقدات والعواطف والسلوكيات غير الصحيحة، والمعتقدات الخاطئة والتي هي قناعات عميقة تتعارض مع القيم الأساسية للمجتمع، وقوانين الديمقراطية وحقوق الإنسان العالمية، وتدعو إلى سيادة مجموعة معينة(عرقية، دينية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، إلخ) وبالتالي فإنّ التطرف يُعبر عن المشاعر والسلوكيات المُخالفة للقيم، وفي الأفعال التي تخرج عن القاعدة وتظهر إزدراء للحياة والحرية وحقوق الإنسان. يعني التطرف أيضًا اصطلاحًا: المعارضة الصريحة أو النشطة للقيم الأساسية، بما في ذلك الديمقراطية وسيادة القانون والحرية الفردية والاحترام المتبادل والتسامح بين الأديان والمعتقدات المختلفة، وقد يُعرف بأنه: أفكار أيديولوجية غير متوسطة أو معتقدات خاطئة. وعليه فإن التطرف هو الخروج عن قيم ومعايير وعادات المجتمع، وتبني ما هو مخالف لها. والتطرف»هو اتخاذ الفرد أو الجماعة، موقفاً متشدداً ازاء فكر أو أيديولوجياً أو قضية، وأطلق العلماء كلمة التطرف على القول أو الفعل أو التصرف المخالف للشرع(١٣). إذن التطرف هو العدول عن طريق الوسطية والاعتدال في شؤون التدين والثقافة والعلاقات الاجتماعية والرؤية السياسية(١٤).

بواعث التطرف:

هناك عوامل اساسية تسبب التطرف وهي: الفقر، والجهل والأميّة. والاعراض عن العلماء، مناهج التعليم «المتشدّدة» التعليم، والتنشئة الاجتماعية على ثقافة الاستعلاء ورفض الآخر، ووجود أنظمة حكم متطرفة تمارس العنف.

١. الجهل: ويقول عنه رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) :يقرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ (١٥)، وقوله تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ».

٢. الإعراض عن العلماء: عن رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) قال:

«إن الله لَا يقبض العِلْم انْتِزَاعًا ينتزِعُه من العِبَادِ، ولَكِنْ يقبضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حتَّى إِذَا لَمْ يبقِ عَالِمًا اتَّخذَ النَّاسُ رؤوسا جُهَّالاً، فَسُئِلُوا فافتوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلوا»(١٦).

٣. الاجتهاد من غير أهلية، إتباع المتشابه وترك المحكمات، وفهم النصوص فهما خاطئاً وتفسيرها تفسيراً فاسداً، عدم إدراك المعنى الصحيح للمصطلحات الشرعية والدينية ولاسيّما المصطلحات والقضايا المهمة والمصيرية، كمسائل التكفير والفراغ الروحي.

تاريخية التطرف:

إن التطرف قديم في البشرية وجد قبل إرسال الله تعالى الرسل، وذلك بعد آدم(عليه السلام) بزمن إلى أن أرسل الله رسوله نوحاً(عليه السلام)، ومن ذلك: أن سبب بعثة نوح(عليه السلام) إلى قومه وجود الغلو فيهم بالصالحين، لان الغلو سبب في كفرهم وشركهم مع الله في عبادة غيره، فلقد غلا قوم نوح قبل مجيئه إليهم في رجال كانوا صالحين فعلوا في محبتهم حتى عبدوهم من دون الله، ثم إنهم صوّروا لهم أصناما تكون رمزا لعبادتهم حتى ظهرت بدعتهم إلى جاهلية العرب قبل مجيء الرسول. كما قال تعالى: «وقالُوا لا تذرُنَّ آلهتكُمْ ولا تذرُنَّ وداً ولا سواعًا ولا يغوثَ».

اذ أخرج صحيح البخاري بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما، قال في هذه الآية:(صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل وأما سواع فكانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيفان.... وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع وهي أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم) (١٧).

واستمر التطرف في عبادة الأصنام قبل رسالة النبي محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) (١٨)﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ذَٰلِكَ بِمَا

التطرف ومرادفاته في النص القرآني والسنة النبوية

قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾(١٩)،وكذلك سورة المائدة الآية ٧٧، سورة آل عمران آية ٧٥ (سورة آل عمران الآية ١٨١–١٨٣)،وقد تصدى المسلمون مبكرًا إلى الظواهر السلبية المذكورة: من التطرف، والعنف والغلو، ونحوها، وقد لحق بالمسلمين أذىً كثيرًا مبكرًا مثلما لحق بالخلفاء الراشدين(٢٠).

ومظاهر التطرف والعنف لم تكن مقبولة أبدًا في الإسلام على مر التاريخ؛ لأن من طبيعة الإسلام أنه (وسط بين التضييق والتساهل. . ذلك المعنى الذي نوه له أساطين الحكماء، واتفقوا على أن قوام الصفات الفاضلة هو الاعتدال، أي التوسط بين طرفين: الإفراط والتفريط؛ لأن دِينَك الطرفين يدعو إليهما الهوى الذي حذّرنا الله منه في مواضع كثيرة، منها: قوله تعالى: { وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ } والتوسط بين الإفراط والتفريط هو مبلغ الكمالات،وباختصار فإن وصف الإسلام بالسماحة واليسر والوسطية ثبت بالقرآن والسنة: في سورة [البقرة:١٨٥] وسورة [الحج:٧٨] .

الخطاب الإلهي نهى عن التطرف في العديد من الآيات، لما ينتج عنه من تدمير المجتمعات وانتشار القتل وسفك الدماء. كما في سورة (المائدة: ٧٧) و(هود: ١١٢) و(النحل: ٨٩)،و(النساء:١٠٥)و(الأعراف: ١٥٧).

والإسلام حرّم التطرف والغلو في الدين لأنه صدٌ عن سبيل الله بما يسببه من تشويه وتنفير. سورة (آل عمران: ١٠٣) و(آل عمران: ١٠٥).

ومن الناحية الاجتماعية:« فالتطرف لفظ يعني مخالفة الخط العام أو السوي، والذي تحدده التقاليد والأعراف والمعايير القانونية والدينية السائدة في المجتمع، الأمر الذي يجعل مفهومه محل اختلاف بين المجتمعات، فالبيئة المرنة قد ترى المشروعية في تصرفات معينة بينما المتشددة تراها عكس ذلك».

من الناحية القانونية: يعني الخروج أو الانحراف عن الضوابط الاجتماعية أو القانونية التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع، وهذا الخروج يتفاوت بين فعل يستنكره المجتمع إلى فعل يشكل جريمة تقع تحت طائلة القانون.

أنواع التطرف:

التطرف السياسي: موقف سياسي لا يقبل أنصاره أي فرصة للحوار، ولا يقبلون أي تلميح حول أفكارهم والإيمان بعدم وجود أخطاء في فهمهم(٢١)، وهو باب إلى الفوضوية والديكتاتورية.

التطرف الديني: هو مجاوزة حد الاعتدال بالغلو والتشدد في كل شيء أو أي فكرة أو رأي أو المعتقد في الدين، وكل ما يتعلق به.

التطرف الفكري: هو نمط من أنماط التفكير يتمثل على شكل انحراف فكري له نزعة فردية، على الذات أو على الآخر والتطرف الفكري مرتبط بالجمود العقلي(الدغمائية (٢٢))،والانغلاق الفكري، وهو في هذا الواقع جوهر الاتجاه العام الذي تتمحور حوله كل الجماعات المسماة متطرفة(٢٣).

والتطرف بهذا المعنى هو أسلوب مغلق التفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة (٢٤).

التطرف الاجتماعي: هو الخروج على المفاهيم والأعراف عن الوسط والاعتدال في والتقاليد القائمة والسلوك العام في المجتمع، وهو الغلو والتشدد بعيداً عن التعامل مع القضايا الاجتماعية التي تواجه الفرد في حياته اليومية. إذ لا يختلف التطرف الاجتماعي عن التطرف الفكري فكلاهما فيه مجاوزة لحد الاعتدال وهو المغالاة بالإفراط أو التفريط في السلوك(٢٥).

دوافع التطرف:

الجهل بالإسلام: وهو من الأسباب الأساسية للتطرف الفكري، والضياع الثقافي عند المسلمين، وينتج عن هذا الجهل العام بالإسلام فقدان الحاجة الفكرية والعملية التي يمكن من خلالها معالجة المشاكل والقضايا الحضارية المستجدة في عالم الإنسان (٢٦). يقول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا،

واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة» (٢٧)،وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):«إنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ، فتعلَّموا مَأْدُبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللهِ، وَهُوَ النُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَ نَجَاةٌ مَنْ تَبِعَهُ، لا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمَ، وَلا يَزِيغُ فَ يستعْتَبُ، وَلا تنقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ» (٢٨) .

نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية من الابتدائي، وحتى الجامعة في معظم البلاد الإسلامية. وهناك حديث نبوي في شرح صحيح مسلم: «وفيه الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف ولا إيذاء إذا لم يأت بالمخالفة استخفافا أو عناد » (٢٩).

• سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع، والافتقار إلى وجود مرجعيات دينية موثوقة(٣٠). واعتماد على متشابه القرآن الكريم يقول الله تعالى:﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾(٣١)

• الفراغ الفكري والتوقف عن الإبداع والإنتاج، وهو الذي يسد الحاجات المعاصرة للفكر الإنساني، وعدم الاهتمام بشؤون الثقافة والمعرفة، وصد التيارات الفكرية المادية التي غزت البلاد الإسلامية، وعدم تطوير للدراسات الفقهية والأصولية، والإبقاء على شكلها التقليدي. قال الله تعالى: «وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ».

• ضآلة الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار البناء من قبل المربين والمؤسسات التربوية. يقول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْيُمَجِّسَانِهِ» (٣٢)

• فراغ الشباب وصعوبة المعيشة، وهذا يجعلهم يكرهون المجتمع ويحاولون أن يضروه بأي وسيلة.

• ضعف تعلق الشباب بأوطانهم، وعدم تكوين روح تتعلق بالمجتمع الإسلامي، والأمة الإسلامية.

• التطرف لا يعاقب عليه القانون، ولا يعتبر جريمة، بينما الإرهاب هو جريمة يعاقب عليها القانون، فتطرف الفكر لا يعاقب عليه القانون باعتبار هذا الأخير لا يعاقب على النوايا والأفكار، في حين أن السلوك الإرهابي المُجرّم هو حركة عكس القاعدة القانونية، ومن ثم يتم تجريمه. ويختلف التطرف عن الإرهاب من خلال طرق معالجته. فالتطرف في الفكر تكون وسيلة علاجه هي الفكر والحوار، أما إذا تحول التطرف إلى تصادم فهو يخرج عن حدود الفكر إلى نطاق الجريمة مما يستلزم تغيير مبدأ المعاملة وأسلوبها. ليس من الضرورة أن يتحول التطرف إلى عنف، أي أن التطرف لا يعني بالضرورة العنف(٣٣).

• التقلبات الاقتصادية والأزمات المالية، وما يلحقها من تغيرات مؤثرة في المجتمعات الفقيرة من الأسباب الخطيرة المحركة لموجات الانحراف الفكري.

• عدم وجود متابعة من مؤسسات الدولة المسؤولة على هذه الظاهرة، فتولد مثل هذه الظواهر في المجتمعات لم يحدث بين يوم وليلة، بل كان نتيجة تراكمات تكونت في فترات زمنية متباعدة.

• التناقض الفاضح بين ما تحض عليه مواثيق النظم السياسية لبعض الدول من مبادئ، وما تدعو إليه من قيم إنسانية ومثاليات سياسية رفيعة، وبين ما تنم عنه سلوكياتها الفعلية والتي ترقى بها إلى مستوى التنكر العام لكل تلك القيم(٣٤).

• التفكك الأسري والاجتماعي: وهذا حال تشهده عديد من البلاد الأجنبية وعدد من البلاد العربية، مما يؤدي إلى انتشار الأمراض النفسية، وارتفاع نسبة المجرمين والمنحرفين.

التطرف وعلاقته بالإرهاب

إن التفريق بين الإرهاب والتطرف هو مسألة جد شائكة، وذلك لشيوع التطرف والإرهاب كوجهين لعملة واحدة، ومع ذلك فالتفرقة ضرورية، ويمكن رسم أوجه الاختلاف بينهما من خلال النقاط الآتية:

«التطرف يرتبط بمعتقدات وأفكار بعيدة عما هو معتاد ومتعارف عليه سياسيا واجتماعيا ودينيا دون أن ترتبط تلك المعتقدات والأفكار بسلوكيات مادية عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة، أما إذا ارتبط التطرف بالعنف المادي أو التهديد بالعنف فإنه يتحول إلى إرهاب.فالتطرف دائما في دائرة الفكر، أما عندما يتحول الفكر المتطرف إلى أنماط عنيفة من السلوك

من اعتداء على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح أو تشكيل التنظيمات المسلحة التي تستخدم في مواجهة المجتمع والدولة، فهو عندئذ يتحول إلى إرهاب».

مفهوم التطرف في القرآن والسنة النبوية الشريفة:

لم يرد مفهوم التطرف في الكتاب والسنة بلفظه، ولكن ورد بمعنى مقارب هو الغلو، وهو تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط. وتتحدد كلمة الغلو من حيث الاستعمال الحقيقي لها في مجال العلاقة بالدين، ويراد من هذه الكلمة وصف العلاقة غير السوية بالدين، ولقد حددت الآيتين مفهوم الغلو في إطار علاقته بمفهوم الحق﴿ ... لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ ... ﴾ ،وفي آية المائدة﴿ ... لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ ... ﴾، وهذا يعني أن الغلو هو خروج أو تجاوز على الحق (٣٥) وردت مادة (غلو) في القرآن الكريم مرتين فقط. بصيغة الفعل المضارع(٣٦).

«والمغالاة في الاعتقادات السياسية أو الدينية أو الفكرية، وهو أسلوب خطِر مدمّر للفرد أو الجماعة». ويعني التطرف الفكري: تجاوز حدود الاعتدال والمُبالغة. قال سبحانه في آية المائدة: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾(٣٧).

وقد يرد معناه في اللفظ طغى، وفي آيات عديدة جاءت في النهي عن الطغيان وهو غلو في الغي. قوله تعالى عن فرعون وملئه: ﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾(٣٨)، وقال عن الخاسر صاحب الجحيم: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾(٣٩)، وقال في آخر سورة هود: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْاْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(٤٠).

ومما ورد في السنة أيضاً: ما رواه أحمد بإسناده عن عبد الرحمن بن شبل قال سمعت رسول الله يقول: (اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به....) (٤١).

المحور الثاني: ألفاظ مرادفة للغلو:

فالتطرف والغلو يكون في أسلوب التدين، وليس الدين نفسه(٤٢)، وعليه فإن التطرف ليس له أصول شرعية، إنما استعمل للتعبير عن مفهوم الغلو في الدين. ومرادفات الغلو الموجودة في النص القرآني نجد بينها تقاربا في المعاني.وهي اوصاف ومظاهر للغلو.

والغلو: في اللغة: مأخوذ من مجاوزة الحد، يقول ابن منظور: «غلا في الدين والأمر يغلو غلوا: جاوز حده». ويقول ابن فارس: « الغين واللام والحرف المعتل: أصل صحيح يدل على ارتفاع ومجاوزة قدره) (٤٣) هو التجاوز وتخطي الحدود، والغلاء هو الارتفاع والتجاوز عن القدر المحدود والتخطي عن الحدود »(٤٤)،وقد يعني مجاوزة الحد والافراط في التعظيم بالقول، والاعتقاد، والعمل الوصف الشرعي للتشدد في الدين، والغلو فيه يجب أن يكون مرجعه إلى الشرع نفسه لا اصطلاح الناس ومفاهيمهم واطلاقاتهم. فوصف الغلو والغلاة والمغالي هو الوصف الشرعي والممارسة للدين، كما دل عليه حديث ابن عباس (رض) أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال في الحج: «أمثال هؤلاء فارموا، وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين» (٤٥)،وعرف الشيخ المفيد الغلو فقال:(الغلوّ هو التجاوز عن الحدّ، والخروج عن القصد، والإفراط في حقّ الأنبياء والأئمّة (عليهم السلام) (٤٦). وقال الشهيد الثاني بعد أن عرف الغلو لغة:(الذين زادوا في الأئمّة (عليهم السلام) واعتقدوا فيهم أو في أحدهم أنّه إله، ونحو ذلك، ويطلق الغلوّ أيضاً على مَنْ قال بإلاهيّة أحدٍ من الناس)(٤٧). ووردت كلمة غلو وصيغها في القرآن الكريم مرتين فقط. والصيغ التي وردت هي: الفعل المضارع ورد مرتين، والغلو ذاتي من الانسان نفسه، او متوارث من قوم سابقين. فالآية في سورة النساء توضح الغلو حين ينشأ ذاتيا بسبب إشكاليات وتفسيرات بشرية خاطئة في فهم العقيدة﴿... وَلا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ ... ﴾ والآية في سورة المائدة تفسر الغلو حين ينشأ متوارثاً من قوم سابقين﴿... وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ ... ﴾. ونلاحظ (كلمة الضلال) كررت بصيغة الفعل ثلاث مرات.

ويقول نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله وسلم):«(هلك المتنطعون) قالها ثلاثاً (رواه مسلم)،فمن الغلو: التنطع، وهو «التعمق في الشيء، والتكلف فيه، ومجاوزة الحد في القول والفعل، والتشدد في غير موضع التشدد»أي معناه: «هلك المتعمقون المغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم».

التطرف ومرادفاته في النص القرآني والسنة النبوية

ومن الغلو: الإطراء، وهو« المبالغة في المدح والتعظيم، والكذب فيه» ، كما جاء في الحديث:
« لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله».
إنّ التشدد يقود إلى الإفراط والتفريط ويوقع في التطرف الديني، فالقرآن الكريم يدعو الإنسان إلى الانفتاح والتسامح. فلا يجعل نفسه أمام اتجاه واحد وعدم الانغلاق والسداد السمع واحتكام للرأي الشخصي، فقد قال تعالى:﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارٗا﴾(٤٨)،وفي قوله تعالى:
﴿بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٞ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٞ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ﴾(٤٩)،ومقابل الغلو يعرض القرآن الوسطية قال تعالى:﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدٗا﴾ كلمة (وسط) في اللغة لها عدّة معانٍ لكنها مُتقاربة في مدلولها. قال ابن فارس: (وسطُ): بناء صحيح يدلّ على العدل والنّصف وأعدل الشيء: أوسطه ووسطه قال الله عز وجل {أُمَّةً وَسَطًا}. ويقولون: ضربتُ وَسَطَ رأسه –بفتح السين– ووسْط القوم بسكونها وهو أوسطُهم حسبًا إذا كان في واسطةِ قومه وأرفعهم محلًا وتأتي كلمة وسط بفتح السين وسكونها وفتحها أكثر استعمالًا، وردت مادة وسط ومشتقاتها في خمسة مواضع من القرآن الكريم .

أشكال التطرف أو الغلو:

التطرف والغلو في الدين يأخذ أشكالا متعددة، منها:

١ . الغلو في الشعائر: قال الله تعالى: ﴿ وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ﴾(٥٠) وابتدعوا رهبانية بالغلوّ في العبادة ما فرضناها عليهم، بل هم الذين التزموا بها.

٢ . الغلو في التحريم: لقد أمر الله تعالى في العديد مَن الآيات بعدم الغلو في التحريم، منها قال الله تعالى: ﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ ﴾(٥١)، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾(٥٢)، قال الله تعالى: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾(٥٣).

٣ . الغلو في رجال الدين: قال الله تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾(٥٤).

٤ . الغلو في الأنبياء والصالحين: قال الله تعالى:﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾(٥٥)

٥ . الغلو في التراث: قال الله تعالى:﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾(٥٦)

٦ . الابتداع في الدين وإحداث أمورا ليست منه: قال الله تعالى:﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ﴾(٥٧).

٧. الغلو بتكفير المسلمين بغير حق، واستحلال دمائهم وأموالهم بذلك قال الله تعالى:
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾(٥٨)
وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ﴾(٥٩)

كل الايات والسور الكريمة تثبت ان التطرف مادي وحسي. لان التطرف من حيث هو «مصطلح يكون في الدين، كما يكون في الفكر والسياسة، والأخلاق والسلوك، وهو: إتيان غاية الشيء ومنتهاه» والتطرف يستخدم للدلالة لكل ما يناقض التوسط والاعتدال.

المحور الثالث:لفظ مرادف للتطرف (الغلو ، العنف ، التشدد)

التطرف ومرادفاته في النص القرآني والسنة النبوية

ما ينتجه التطرف والغلو

العنف: وهو وإن كان فيه وجه ترادف للغلو إلا أنه يحمل وصفاً من أوصاف الغلو؛ يقول ابن فارس: «العين والنون والفاء: أصل صحيح يدل على خلاف الرفق»(٦٠).هناك أربعة مواقف للقرآن من مسألة العنف: موقف يمنع، وموقف يقلص من استخدامه، وموقف يدل على حصول مناقشة حامية بين المؤمنين الأوائل بشأنه، وموقف يجيزه أو يأمر به في ظروف معينة. والآيات التي تقلّص استخدامه أو تحصر اللجوء إليه وتشرطه وهي أربع: «البقرة/١٩٠، البقرة/١٩٤، التوبة/٣٦، الحج/٣٩–٤٠».

التشدد: يحمل وصفاً من أوصاف الغلو أيضاً؛ يقول ابن فارس:« فالشين والدال: أصل يدل على قوة في الشيء» (٦١): «وفي الحديث النبوي:«قَالَ إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ»، «وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ»(٦٢). إنّ النهي عن التشديد في الدين، بأن يحمل الإنسان نفسه من العبادة مالا يحتمله إلا بكلفة شديدة، وهذا هو المراد بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) «لن يشاد الدين أحد إلا غلبه» يعني:«أن الدين لا يؤخذ بالمغالبة فمن شاد الدين غلبه وقطعه»(٦٣).

تحدّث القرآن الكريم عن هذه الظاهرة التي حصلت في مجتمعات الديانات السّابقة، إذ حذّر أهل الكتاب من الغلوّ في دينهم، والإضافات التي أضافوها لمعتقدهم خلافًا للحقّ، يقول تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾.

المبالغة في التحريم : يقول تعالى: ﴿وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾[سورة الأنعام، الآية ١٤٠] وقد تكرّرت في القرآن الكريم الآيات التي تُندّد بتوسيع رقعة التحريم والمحرّمات في الدين، بوصفها افتراءً على الله، ولأنها تشكّل قيودًا على حركة الإنسان في الحياة، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[سورة المائدة، الآية ٨٧] ويقول تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[سورة يونس، الآية ٥٩]

التنطع:«وهو كذلك، وإن كان فيه أيضا وجه ترادف لمصطلح الغلو؛ إلا أنه يحمل وصفا من أوصافه أيضاً؛ يقول ابن فارس: «النون والطاء والعين:. فأصل التنطع التعمق في أصل يدل على بسط في الشيء وملامسه»(٦٤).

الافراط: ارتبط الإفراط في القرآن الكريم بالضياع و العذاب. كما ارتبط الغلو قبله بالنهي ، وعدم تجاوز الحدود التي وضعها الشارع لعباده ، إن ما يستحق الانتباه هنا هو أن النهي الذي أعقب الأمر بالاستقامة لم يكن نهيا عن القصور و التقصير. إنما كان نهيا عن الطغيان و المجاوزة ، و ذلك أن الأمر بالاستقامة و ما يتبعه في الضمير من يقظة و تحرج قد ينتهي إلى الغلو و المبالغة التي تحول ذا الدين من يسر إلى عسر .وإفراط و لا غلو ، فالإفراط و الغلو يخرجان ذا الدين عن طبيعته كالتفريط و التقصير وهي التفاتة ذات قيمة كبيرة لإمساك النفوس على الصراط بلا انحراف إلى الغلو أو الإ مال.

على السواء «هو التقدم ومجاوزة الحد في الشيء، وبدل على إزالة شيء عن مكانه. قال الطبري(٦٥): «وأما الإفراط فهو الإسراف والإشطاط والتعدّي، يقال منه، أفرطت في قولك، إذا أسرف فيه وتعدّى. قال ابن زيد في قوله تعالى: {نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا} قال: نخاف أن يعجل علينا إذ نبلّغه كلامك أو أمرك، يفرط ويعجّل». وكل شيء جاوز قدره فهو مفرط وأمّا التفريط في اللغة فهو التّضييع كما في لسان العرب(٦٦). وفي القرآن الكريم وردت الإشارة إلى التفريط في عدة مواقع منها: قوله تعالى:{وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا}، قال الزَّجّاج: أي كان أمره التفريط وهو تقديم العجز. ومنه قول الرسول، (صلى الله عليه وآله وسلم) «أما إنّه ليس في النوم تفريط » (٦٧).وإذن فالتّفريط هو التّقصير والتّضييع والتّرك.

قال ابن فارس: وكذلك التّفريط، وهو التّقصير، لأنّه إذا قصر فيه فقد قعد به عن رتبته التي هي له (٦٨).

وقال الجوهري: فرّط في الأمر فرطًا: أي قصّر فيه، وضيّعه، حتى فات، وكذلك التّفريط (٦٩).

التطرف ومرادفاته في النص القرآني والسنة النبوية

وقوله تعالى: {قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا}.
قال الطبري: يقول: يا ندامتنا على ما ضيّعنا فيها (٧٠)،وقال آخر: أما (ياحَسْرَتنا) فندامتنا على ما فرّطنا فيها، فضيّعنا من عمل الجنة. وقال القرطبي: وفرّطنا معناه ضيّعنا، وأصله التقدّم، ففوطم: (فَرَّطْنَا) أي: قدّمنا العجز. وقيل:{فَرَّطنا} أي: جعلنا غير الفارط السّابق لنا إلى طاعة الله وتخلّفنا (٧١).
وقال تعالى أيضًا:{مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ} قال الطبريّ: معناه: «ما ضيّعنا إثبات شيء منه». وقال ابن عبّاس: ما تركنا شيئًا إلا وقد كتبناه في أمّ الكتاب.
وقوله تعالى: {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ}
قال الطبري: قد بيّنّا أنّ معنى التّفريط: التّضييع فيما مضى قبل، وكذلك تأوّله المتأوّلون في هذا الموضع. قال ابن عبّاس: {لا يُفَرِّطون} لا يضيّعون (٧٢)، وكذلك: {لا يفرّطون} لا يضيّعون،وفي سورة يوسف في قوله تعالى: {وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ} قال الطبري: ومن قبل فعلتكم هذه تفريطكم في يوسف، يقول: أولم تعلموا من قبل هذا تفريطكم في يوسف، أي: {فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ} فضيّتم في شأنه(٧٣).
وقوله تعالى في سورة النحل: {وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ}. قال سعيد بن جبير: «وأنّهم مُفْرَطُونَ منسيّون مضيّعون»، وقال الضّحّاك: متروكون في النّار، وقال قتادة: مضاعون، وقال آخرون: إنّهم معجلون إلى النّار مقدّمون إليها، وذهبوا في ذلك إلى قول العرب: أفرطنا فلانًا في طلب الماء إذا قدّموه لإصلاح الدّلاء والأرشية، وقيل غير ذلك، ورجّح الطبري أن معنى {مُفْرَطُونَ} مخلّفون متروكون في النّار، منسيّون فيها(٧٤).لذا فأن معنى الإفراط: تجاوز الحدّ، والتقدّم عن القدر المطلوب، وهو عكس التّفريط. من خلال الآيات والأحاديث السابقة وأقوال المفسّرين يتضح أن الإفراط هو التعدّي بتجاوز الحدّ المسنون في العبادات والتعدّي، وبهذا المعنى يكون دالًا على معنى البدعة ومخالفة سنة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وذلك في مقابل التفريط وهو وجه آخر للتعدي يتمثل في تضييع لأوامر الشرعية والتّقصير فيها، والتّرك لها والتّهاون في أدائها، وكلا الأمرين مخالف للوسطية القائمة على التوازن(٧٥).
الافتتان: ويعني الغلو ومجاوزة الحد المقبول والتعصب لعقيدة أو فكرة أو مذهب يختص به دين، أو جماعة، أو حزب، فيوصف بالتطرف الديني والحركي والسياسي، وينتظم في سلك التطرف التشدد والغلو والتنطع والإفراط والتفريط على حد سواء، إلزام المسلمين بما لم يفرض عليهم، عدم الاعتراف بالرأي الآخر، التشديد في غير محله، الغلظة والخشونة، سوء الظن بالناس، عدم التسامح، النظرة التآمرية العدوانية ، المثالية،وقد يكون الغلو: غلواً اعتقادياً، غلواً عملياً ،غلواً طبعياً ،كالجفاء، والغلظة، والفظاظة في الدعوة، وضيق النفس عن تقبل آراء الآخرين فيما يسوغ فيه المخالف، وترك الرفق واستبداله بالشدة في غير موضعها، قال:(صلى الله عليه وآله وسلم): [«إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه»(٧٦)] «وعليه فان الفرق بين معنى التطرف مجاوزة حد الاعتدال وعدم التوسط في الأشياء ، والخروج عن منطق النقل والعقل، والغلو يعني مجاوزة القدر في كل شيء، والإفراط في الأمور، والمبالغة فيها، بعيداً عن التوسط والاعتدال، وأما التطرف والغلو في علم النفس يقصد به الغلو، والتشدد، وتجاوز حد الاعتدال والثورة، ورفض الواقع المحيط بكل ما يحمل من نظم ومعايير».
الخاتمة:
توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج سنعرضها كما يأتي:
١- توصلت الدراسة إلى أن الإسلام دين الوسطية، دين الاعتدال، دين الاستقامة، فلا غلو ولا إرهاب ولا تطرف وسطية الإسلام شاملة جامعة لكل أمور الدين والدنيا والآخرة.

٢– نبذ الشريعة الإسلامية للغلو والتطرف والتفريط والافراط والتعصب بالرأي، وأمرها بالسماحة واليسر والاعتدال والوسطية وان التطرف لبنة غريبة على المجتمع الإسلامي المعروف بالاعتدال والاتزان.

٣– ان التخلص من التطرف والعنف والغلو والتقليص من أتساعه، وتعجيمه لا يمكن إلا من خلال الوقوف الجاد من معالجة شاملة للأوضاع السياسية السائدة، وتمكين المؤهلين من المشاركة بالرأي بضوابط، وإصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تغلق الطريق أمام المزايدين على مصلحة الأمة، فرداً وجماعة. والاهتمام بالتعليم والانشطة الطلابية واعادة النظر في المقررات الدراسية ومناهجها.

٤– يقود التطرف للعنف والإرهاب وان الحكم الشرعي فيه واضح جدًا، فلا يجوز عقلًا ولا شرعًا إرهاب الآمنين وإرعابهم، وقطع الطريق عليهم، وإخافة السبيل، أو تهديدهم بذلك، مسلمين أو غير مسلمين، مستأمنين أو معاهدين بعهد وأمان من ولي الأمر، حتى ولو كان التخويف على سبيل المزاح.

فضلا عن ذلك لابد من معالجة ظاهرة الاغتراب الفكري عند الشباب وهذا هو دور المؤسسات الاكاديمية.

الهوامش:

(١)سورة آل عمران: ١٠٥

(٢)سورة آل عمران: ١٠٥

(٣)الوساطة بين المتنبي وخصومه: القاضي علي عبد العزيز الجرجاني، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، القاهرة– (د.ت): ٤٤

(٤)سورة الحجرات : ١٣

(٥)تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشو رات محمد علي بيضون بيروت،١ط٥ / ٣٩٨

(٦)سورة البقرة : ٢٨٦

(٧)تفسير الطبري ٩/٤١٩

(٨)روح المعاني، الألوسي ، تحقيق: علي عطية، دار الكتب العلمية بيروت،ط – ١ ، ١٤١٥ هـ) ٢ / ٦٦)

(٩)ابن خلدون، المقدمة، بيروت، دار الجيل: ١٤٠.

(١٠)القاموس المحيط ، و» شرحه تاج العروس « و « لسان العرب « و» معجم مقاييس اللغة « ،و» الصحاح « و» المصباح المنير « مادة (طرف

(١١)ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة) ٢ / ١٣٩٦ .

(١٢)(ينظر: ينظر: المحيط في اللغة ٢ / ٣١٧ . ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج ص ٢ معجم اللغة العربية المعاصرة ٢ / ١٣٩٦

(١٣) ينظر: التطرف في الدين دراسة شرعية ص ٤ .

(١٤)التطرف والتعصب الديني، أسبابه والعوامل المؤدية إليه، ص ٣

(١٥)صحيح البخاري ١٦،٩

(١٦)أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب العلم ، باب كيف يقبض العلم ١٠٠

(١٧)رواه البخاري في كتاب التفسير من صحيحه باب قوله تعالى وقالُوا لا تنزل افتكُمْ ولا تنزل ولا ولا سواعًا ولا يغوث ويقوق ونشرا».نوح٢٣

(١٨)الجذور النار بخية لحقيقة الغلو والتطرف والارهاب والعنف : د.علي بن عبد العزيزّ الشبل، ص ١٤

(١٩)سورة النساء : ٧٧

(٢٠)الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٢ م.٤٥

(٢١)ينظر :التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، سعيد عدنان، صفحة ٢٨.

(٢٢)المورد الحديث (بالعربية والإنجليزية) منير البعلبكي؛ رمزي البعلبكي (ط. ١). بيروت: دار العلم للملايين. ص. ٣٦٣. (٢٠٠٨). لطفي الشربيني (٢٠٠٣)، معجم مصطلحات الطب النفسي، سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (بالعربية والإنجليزية)، مراجعة: عادل صادق، مدينة الكويت: مركز تعريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ص. ٤٥.

(٢٣)ظاهرة التطرف والغلو في الدين ، (يوسف أحمد أبو حجر : http://www.asmarya.com/myweb٤/htm.١

(٢٤)ينظر: المتطرفون التطرف الفكري نشأته وأسبابه وآثاره وطرق عالجه، د جميل أبو العباس زكير الريان ، ١٠٢-١٠٨.

(٢٥)ينظر: ظاهرة التطرف العلاج والاسباب ، محمد احمد بيومي، الإسكندرية ، ١٩٩٢، ٧٩

(٢٦)ظاهرة التطرف : الأسباب والعلاج ، من أبحاث المؤتمر الدولي الثالث لمنتدى الوسطية للفكر منتصر الزيات ١٠ سبتمبر ٢٠٠٧ ، متاح على موقع : – والثقافة ، عمان –الأردن ٨

https://www.facebook.com/NewLookEgy/posts/1486880281523817

(٢٧)(أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب الدين يسر، برقم (٣٩) ١ / ١٦

(٢٨)روي البيهقي هذا الحديث عن ابن مسعود مرفوعا في شعب الإيمان رقم الحديث) ١٧٨٦ (والسنن الصغرى رقم الحديث(٩٤٣) وابن أبي شيبة في مسنده رقم الحديث ٠٣٧٦) والحاكم في المستدرك رقم الحديث (٢٠٤٠) ورواه موقوفا أبو الفضل الرازي في فضائل القرآن تلاوته رقم الحديث(٣١)

(٢٩)أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب ، بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ، ،برقم(٣٥٦٠) ٤ / ١٨٩

(٣٠)ظاهرة التطرف الديني والفكري في المجتمعات المسلمة وأثرها على الوحدة والتنمية محمد طاهر منصوري. http://www.wasatia.org/٢٠١٠/٠٤/٢٧

(٣١)سورة آل عمران : ٧

(٣٢)صحيح البخاري، رقم الحديث) ١٣٥٨ ( ) ٢ / ٩٤ (. وصحيح مسلم، رقم الحديث) (٢٦٥٨) ٤ / ٢٠٤٧

(٣٣)الوسطية سلاح التصدي للغلو والتطرف في المجتمع الإسلامي. حنان درويش ، مركز الأمير سلطان الحضارى ، حائل ، السعودية ، ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٦ م.

(٣٤)ظاهرة التطرف : الأسباب والعلاج ، من أبحاث المؤتمر الدولي الثالث لمنتدى (الوسطية للفكر والثقافة)منتصر الزيات:. ١٠ سبتمبر ٢٠٠٧ – ، عمان –الأردن

(٣٥)والمقصود بالحق تارة ما قرره الوحي والكتاب وهذا من جهة النص، وتارة ما وافق السنن والقوانين الإلهية وهذا من جهة الواقع.

(٣٦)يتعرض القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢) للغلو ، لا يذكر المصطلح بلفظه إنما يستخدم باقي المصطلحات: « فأما الإفراط فموجود في المحدثين ، و موجود كثيرفي الأوائل ،والناس في مختلفون ، فمستحسن قابل و مستقبح راد متى وقف الشاعر عند أو لم يتجاوز الوصف حداً جمع بين القصد و الإستيفاء و سلم من النقص والاعتداء. الوساطة بين المتنبي وخصومه ، تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، منشورات المكتبة العصرية – لبنان ، دون تاريخ ص ٤٢٠

(٣٧)سورة المائدة : ٧٧

(٣٨)سورة النازعات : ١٧

(٣٩)سورة النازعات : ٣٧ ، ٣٨

(٤٠)سورة هود : ١١٢

(٤١)الفتح الرباني « ٢٨/١٨ .

(٤٢)ينظر:الغلو في الدين ص ٨٥

(٤٣)معجم مقاييس اللغة : مادة (غلوي)

(٤٤)ابن منظور ، ج٢ :٢٢٥

(٤٥)رواه أحمد وابن ماجة والحاكم وصححه

(٤٦)تصحيح اعتقادات الإمامية/الشيخ المفيد– ص ١٠.

(٤٧)روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان – الشهيد الثاني – ج ١ – ص ٤٣٦ – ٤٣٧.

(٤٨)سورة نوح:٧

(٤٩)سورة فصلت:٤-٥

(٥٠)سورة الحديد : ٢٧
(٥١)سورة الاعراف : ٣٢
(٥٢)سورة المائدة: ٨٧
(٥٣)سورة القصص: ٧٧
(٥٤)سورة التوبة: ٣١
(٥٥)سورة التوبة: ٣٠
(٥٦)سورة المائدة: ٧٧
(٥٧)سورة النحل: ١١٦
(٥٨)سورة المائدة: ١٠٥
(٥٩)سورة الحج: ١٧
(٦٠)معجم مقاييس اللغة، مادة « عنف».
(٦١)المصدر السابق، مادة « شد
(٦٢)فتح الباري لابن رجب) ١ / ١٤٩ .
(٦٣)صحيح البخاري، رقم الحديث « ٣٩ «١ / ١٦
(٦٤)المصدر السابق، مادة « نطع
(٦٥)ينظر: تفسير الطبري (١٦ / ١٧٠) .
(٦٦)ينظر: لسان العرب مادة (فرط)
(٦٧)جاءت هذه العبارة في حديث أبي قتادة الطويل أخرجه مسلم (١ / ٤٧٣) رقم (٦٨١) . وأخرجه مختصرًا: أبو داود (١ / ١٢١) رقم (٤٤١) . والترمذي (١ / ٣٣٤) رقم (١٧٧) . والنسائي (١ / ٢٩٤) رقم (٦١٤) . وغيرهم.
(٦٨)معجم مقاييس اللغة مادة (فرط) (٤ / ٤٩٠) .
(٦٩)ينظر: الصحاح مادة (فرط) (٣ / ١١٤٨)
(٧٠)ينظر: تفسير الطبري (٧ / ١٧٨) .
(٧١)ينظر: تفسير القرطبي (٦ / ٤١٣) .
(٧٢)ينظر: تفسير الطبري (٧ / ١٨٨) .
(٧٣)ينظر : المصدر السابق نفسه
(٧٤)ينظر نفسه
(٧٥)ينظر المصدر السابق نفسه
(٧٦)أخرجه مسلم، ١٦/ ٦٥٥٤ ،كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، رقم: ٢٥٩٤.

المصادر والمراجع :

– القرآن الكريم
– تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي)المتوفى: ٧٧٤ هـ تحقيق: سامي بن محمد سلامة. دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ١٩٩٩ م
– سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني المتوفى: ٢٧٣ هـ. المحقق: شعيب الأرنؤوط عادل مرشد محمّد كامل قره بللي عبد الل طيف حرز الله. دار الرسالة العالمية. الطبعة: الأولى١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
– سنن أبي داود. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجِسْتاني)المتوفى: ٢٧٥ هـ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا– بيروت
– سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى)المتوفى: ٢٧٩ هـ. تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر،

وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، الطبعة: الثانية، – ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م
– سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَحرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي)المتوفى: ٢٥٥ هـ(، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م
– السنن الصغرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي المتوفى: ٤٥٨ هـ(، تحقيق: عبد المعطي امين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م
– السنن الكبرى للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي)المتوفى: ٤٥٨ هـ تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، — الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م
– السنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي)المتوفى: ٣٠٣ هـ(، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الأولى، – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م
– صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي البستي المتوفى: ٣٥٤ هـ تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الثانية ١٤١٤ – ١٩٩٣
– صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة)مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي(،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ
– صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري)المتوفى: ٢٦١ هـ(، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت .
– ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج، الأستاذ منتصر الزيات، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثالث لمنتدى الوسطية للفكر والثقافة نحو إسهام عربي إسلامي في الحضارة الإنسانية المعاصرة، عمان–الأردن، ٢٠٠٧ م.
– ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار إلى معالجة الأسباب، عمر عبيد حسنة، مجلة كتاب الأمة، إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، قطر، العدد ١٦٧ ، جمادي الأولى – ١٤٣٦ هـ، الجزء الأول.
– ظاهرة الغلو في الدين دراسة وتحليل، د.سامي بن علي القليطي، موقع على بصيرة www.alabasirah.com
– الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٢ م.
– فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة بيروت، – ١٣٧٩ هـ
– فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي)المتوفى: ٧٩٥ هـ(، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، – ١٤١٧ هـ –١٩٩٦ م
– لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى)المتوفى: ٧١١ هـ(، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة: الثالثة — – ١٤١٤ هكلية
– المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد المتوفى: ٣٨٥ هـ(، ترقيم المكتبة الشاملة.
– مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي)المتوفى: ٢٣٥ هـ(، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة: الأولى، —١٤٠٩ هـ
– مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني)المتوفى: ٢٤١ هـ تحقيق: شعيب الأرنؤوط عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، – ١٤٢١ هـ —
– المعجم الكبير للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المتوفى: ٣٦٠ هـ(، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية القاهرة، الطبعة: —الثانية
– معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر)المتوفى: ١٤٢٤ هـ(بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
– مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين)المتوفى: ٣٩٥ هـ تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon